

## دوافع الجهاد ومسوغاته #الإسلام\_في\_عيون\_المنصفين 8

### #منقذ\_السقار

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسل الله ثم اما بعد. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. الله عز وجل يصف نبيه صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:00:01](#) هنا تقوم الدنيا ولا تقعد. كيف تصفون نبيكم بانه رحمة الله للعالمين؟ وهو النبي الذي يمتلى كتابه قاتلوا قاتلوا قاتلوا. هل الاسلام يأمر بالقتال ويصوغ القتال؟ نقول نعم نقول نعم لان الدنيا لا تعترف بالضعفاء. لان الحق الذي ليس معه سيف يحميه - [00:00:21](#) ايستحق ان يوجد فوق الارض. لان الارض لا تعترف بالخد الايسر. هذا ليس موجودا في الاسلام وليس موجودا في دنيا عقلاء جميعا. هذه النرجسية غير مقبولة لا من الناحية الاخلاقية ولا من الناحية الواقعية. مثالية فارغة لم - [00:00:51](#) طبقها احد على وجه الدنيا. لذلك نقول الاسلام شرع الجهاد. شرعه وفق ضوابطه في الجهاد حين نمارس الجهاد لا نمارسه كما مارسه الآخرون بوحشية وهمجية غير معتادة. نقاتل مقاتلة الفارس النبيل. ولماذا نقاتل ذودا عن الدين وذودا عن الارض وذودا عن العرض - [00:01:11](#)

لنرى ما يقوله المنصفون في هذه المسألة. ماذا يقولون عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم اعدائهم. توماس كارلين في كتابه الابطال يتحدث هذا الكاتب الاسكتلندي الذي توفي في عام الف وثمانية وواحد وثمانين. يقول - [00:01:41](#) كان نية محمد حتى الان ان ينشر دينه بالحكمة والموعظة الحسنة فقط. عندما جاء الى قريش يدعوهم الى عبادة الله. ما حمل عليهم سيفا ولا فعل شيئا. انما كان يدعوهم بالحكمة والحكمة والموعظة - [00:02:01](#) الحسنة فماذا فعلوا؟ وجد ان القوم الظالمين لم يكتفوا برفض رسالته السماوية وعدم الاصغاء الى صوت ضميره وصيحة لبي حتى لو حتى ارادوا ان يسكتوه فلا ينطق بالرسالة. ما قبلت نفوسهم حتى ان تستمع الى - [00:02:21](#) السما فماذا فعل؟ عزم ابن الصحراء صلى الله عليه وسلم على ان يدافع عن نفسه دفاع دفاع رجل عربي لسان حاله يقول اما وقد ابت قريش الا الحرب فلينظروا اي فتیان - [00:02:41](#) جاء نحن نعم اذا اختارت قريش الحرب اذا قتلت ياسر وسمية اذا عذبت بلالا وخبابا اذا طردت المؤمنين فهاجروا الى الحبشة ثم هاجروا الى المدينة المنورة اذا اخذت اموال صهيبي وغيره - [00:03:01](#) فلا تنتظر قريش منا ان تعطيهما خدنا الآخر. هذا لا يمكن ان يكون. ابوا الا تماديا في ضلالهم يستبيحون الحريم يهتكون الحرمات يسلبون ينهبون يقتلون النفس التي حرماها الله. ما هي النتيجة؟ لابد - [00:03:21](#) من القتال. يأتون كل اثم ومنكر. وقد جاءهم محمد عليه الصلاة والسلام. عن طريق الرفق والاناة ابوا الا عتوا وطغيانا. ما هي النتيجة؟ يقول توماس كارل فليجعل الامر اذا الى الحساب - [00:03:41](#)

ام المهند والوشيج المقوم؟ اذا كان ما في الا الحرب طريقة لاقامة الحقوق ولردع الظالمين فاهلا بالحرب وسهلا. لكن مع ذلك لم تكن حروبنا كحروب الآخرين. حروبنا كانت وفق منهج قرآني بديع. يخبرنا الدكتور ارثر ترتون في كتابه اهل الذمة في الاسلام. هذا الرجل يتحدث عن - [00:04:01](#)

حضارة الاسلامية وكيف كانت تقيم الحرب مع غير المسلمين. يقول يصير الاسلام على وجوب اصطناعي الرفق مع الشعوب المغلوبة

على امرها. نعامل الناس بالرفق عندما نغلب على بلدانهم. ويوصي - 00:04:31

بحسن معاملتها والتزام العدل معها. كما روي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال من ظلم معاهدا او فوق طاقته فانا اي النبي صلى الله عليه وسلم فانا حجيجه يوم القيامة هو يحتاج عن هذا الكافر المظلوم. ويقول عليه الصلاة والسلام - 00:04:51 لا تقتلن احدا من اهل ذمة الله فيطلبك الله في ذمته فيكبك على وجهك في النار. فهذا شرعة اسلام. النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول لا تقتلن امرأة ويقول لا تقتلن ذرية ولا عسيفا. لا تقتل خادما لا تقتل - 00:05:11

اطفالا لا تقتل نساء هذه الشرعة الاسلام التي شرعها النبي صلى الله عليه وسلم حين اذن بالقتال. القتال يكون للمقاتلين ولا يكون للنساء والاطفال. ابو بكر الصديق رضي الله عنه عندما وجه المسلمين في الى بلاد الشام - 00:05:31

لقتال الروم. ماذا امرهم رضي الله عنه؟ وصية خالدة لن تجدها عند الامم التي كتابها يأمر بقتل والاطفال والرضع ايضا. يقول لا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه - 00:05:51

ولا تقطعوا شجرة مثمرة الى اخر قوله. وستمرون على اقوام بالصوامع اللي هم الرهبان فدعوهما وما فرغوا انفسهم لا تقتلوا لماذا؟ لان هؤلاء لا يقاتلون. شرعة الاسلام اباحت القتال. القتال لمن؟ القتال للمقاتلين - 00:06:15

اما الذين لا يقاتلون كالنساء والاطفال والشيخوخة هؤلاء لا سبيل عليهم. ايميل درمانجوم وهذا الرجل كان يعمل مديرا للمكتبة الوطنية في الجزائر فرنسي مستشرق فرنسي يقول وهو يتحدث عن الجهاد. هناك امور - 00:06:35

يجب الجهاد في سبيلها والموت من اجلها احيانا. فالعنف في هذا العالم منذ الخطيئة الاصلية يعني خطيئة ادم وحواء ليس من السوء ما لم يكن مؤيدا ظلما او شافيا حقدا. العالم لا يعترف بالضعفاء. هناك اناس - 00:06:55

لا يردعهم الا السيف. لذلك ينبغي على صاحب الحق ان يكون معه سيف حتى يستطيع ان يواجهه وان يحمي الحق. يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اليوم بدت الحرب الوسيلة الوحيدة لانقاذ - 00:07:15

اسلام عندما كفار قريش ارادوا جاؤوا الى بدر من اجل قتال المسلمين. جاءوا الى احد بجوار المدينة من اجل قتال المسلمين. جاءوا للخذق الى المدينة من اجل اجتياح المسلمين. ما هو المطلوب من النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة؟ يقول ظهر انها مسألة حياة وموت - 00:07:35

ولاحظ ان القرشيين اذا ما هاجموا المدينة وتم لهم النصر كان ذلك قضاء على المسلمين وجب على المسلمين ان يقاتلوا وان يقتلوا وان يحاربوا. اذا فرضت الحرب على المسلمين ولما - 00:07:55

فرضت وقف المسلمون موقف الرجل الذي يدافع عن عرضه ويدافع عن بلده. لننتقل الى شهادة توماس وهو يتحدث عن البطل محمد صلى الله عليه وسلم. يقول لقد قيل كثيرا في نشر محمد دينه بالسيف. يقولون - 00:08:15

هذا يقول لا هذا ليس بصحيح. الذي نشر الاسلام هو سيف القوة. هو سيف الحق. هو الحجة لان فردا واحدا لا يستطيع ان يقف ضد العالم. فاذا تناول هذا السيف او اذا تناول هذا الفرد سيفا - 00:08:35

وقام في وجه الدنيا فقلما والله يضيع لانه يملك الحق. ثم يقول لاولئك الذين يحتجون على الجهاد الاسلامي امين. هو عن انتشار الاسلام بالسيف. يقول اما رأيتكم ما فعله الامبراطور شارلمان في عام ثمانمائة ميلادي الذي جعل - 00:08:55

الله الكنيسة قديسا والذي اختارته الكنيسة ليكون امبراطورا من بين ملوك اوربا. تقول اما ترون ماذا فعل اي رقبة الى السيكون بين القتل وبين التعميد. اما ان تصبخوا مسيحيين واما ان تقتلوا. فمن كان هذا - 00:09:15

ما شأن تاريخه لا يحق له ان يتحدث عن الآخرين. المستشرقة لوريا فاجريري وهي مستشرقة ايطالية كانت تعمل استاذة في جامعة نابولي آ لها كتاب عن قواعد اللغة العربية في مجلدين ولها كتاب عن الاسلام ولها هذا الكتاب الذي نقل - 00:09:35

عن دفاع عن الاسلام. تقول لقد اضطر محمد الصابر على سخرية قريش واضطهادها. الى ان الحسام اضطر اليه اضطرارا بعد ان فوض الله اليه امر الدفاع عن نفسه ورد كيد اعدائه. ما قال - 00:09:55

له الله عز وجل انا سادافع عنك لا انت دافع عن نفسك. فعندها اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين

اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. فالجهاد - [00:10:15](#)  
هو الذي حمى حرمت المسلمين وهو الذي منع الآخرين من الاستطالة على اعراضهم. يقول حينما فرضت الحرب النبي صلى الله عليه وسلم لم يعطه اولئك الاعداء ايما مهلة تمكنه من اعادة الحسام الى غمده. لذلك - [00:10:35](#)

حمل صلى الله عليه وسلم الحسام ودافع عن نفسه وعن بلده وعن عرضه صلى الله عليه وسلم. ويتحدث عن غزوة بدر عندما جاء الكفار قريش الى المدينة المنورة لقتال المسلمين اجاز الله للمسلمين المضطهدين ان - [00:10:55](#)  
قاوموا القوة بالقوة. هذا هو غاية ومبرر الجهاد في الاسلام. وتقول لوريا فاجريري تقول لقد كانت الحرب دائما وسيلة لحماية الدين الجديد وتعظيمه. ولم تكن غاية في ذات نفسها حرب مش للحرب. الحرب مش للقتل. الحرب مش للتدمير. لمن اباح الله الحرب لماذا؟  
دفاعا ضروريا عن العقيدة - [00:11:15](#)

وعن الوطن كان الدفاعا ضروريا لا عدوانا جائرا وتستدل بقول الله عز وجل وقاتلوا في سبيل الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. بمعنى الله عز وجل يقول الذين يقاتلونكم قاتلوهم. مش الذين يقاتلونكم وزعوا - [00:11:45](#)  
لهم زهور وورود وسلموا عليهم واضربوا لهم سلام. لا ما قال الاسلام هذا. قاتلوا الذين يقاتلونكم هذا امر الله تبارك وتعالى. تواصل المستشر قالوريا فتقول لقد كان المثل الاعلى الذي اراد محمد ان يحققه باي ثمن فقاتل قتال - [00:12:10](#)  
الوديع ضد الغطرسه والطغيان. الغطرسه والطغيان الذي جاء به كفار قريش واجهه النبي صلى الله عليه وسلم وهو المستضعف لكن بماذا واجهه؟ قل قتال الرجل الذي لا يرغب في الحرب ولكنه مكره على - [00:12:30](#)

منازلة اولئك الذين اصروا على تدميره بالقوة. من واجهنا بالسيف ينبغي ان نواجهه بالسيف. اما عندما جاء الى المدينة المنورة مد يد الصداقة الى اليهود وتعاهد معهم وتحالف معهم في وثيقة المدينة المنورة ان يحموا المدينة مع - [00:12:50](#)  
ولا يتعرض لهم بسوء. هذا هو حال النبي صلى الله عليه وسلم مع المسالمين. اما اولئك المراغبين فالله عز وجل امرنا بمراغمتهم من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. ما هو الفارق ايها الاحباب الكرام؟ الله عز وجل - [00:13:12](#)  
لفي اية قرآنية عظيمة يضع لنا المشركين على طرفين. فيقول ربي تبارك وتعالى لا ينهاه الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين. ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم - [00:13:32](#)

ان الله يحب المقسطين. الذين لم يقاتلونا في الدين من المشركين الذين لم يخرجونا من ديارنا فهؤلاء ينبغي لنا ان نعاملهم بالقسط. وينبغي ان نعاملهم بالبر. البر هو حسن الخلق. البر كما قال صلى الله عليه وسلم حسن - [00:13:52](#)  
خلق لان الله يحب المقسطين. لان الله يحب اصحاب الاخلاق الحسنة. اما الذين قاتلونا واستطالوا على بلداننا او على عقيدتنا او على اعراضنا فهؤلاء لا حب لهم ولا كرامة. هؤلاء هم الذين اجاز الله تبارك وتعالى - [00:14:13](#)  
قتالهم اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. يأتي سائل فيقول عندكم اية اما اية السيف الاية التي ما جعلت للمشركين العرب اي خيار. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا -

[00:14:33](#)

المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. هذه اية في القرآن تأمر بقتال المشركين ولا تتركوا لا جزية ولا غير ذلك. نقول هذه الاية هل طبقها المسلمون؟ لنقرأ ما يقوله كارل بروكلي - [00:15:03](#)  
وهو يتحدث عن هذه الاية. يقول والحق ان هذه البراءة كانت فعالة. عندما اندرهم وقال لهم اما ان تدخلوا في الاسلام واما ان تقتلوا. تقول كانت فعالة. فلم يضطر المسلمون - [00:15:23](#)

الا في الاحوال النادرة الى ان يلجأوا الى اصطناع القوة ضد بلاد العرب نفسها. يعني ما طبقوا هذه الاية الا في حالات نادرة على اشخاص محددين. اما ما حصلت ولا مذبحة بسبب هذه الاية. طيب السؤال لماذا لم يترك الله عز وجل خيارا - [00:15:40](#)  
لاولئك العرب الذين كفروا بالاسلام. اقول العرب قامت عليهم حجة الله في القرآن الكريم. ليس لهم عذر في عبادة الله والعزى وهبل. ليس لهم شبهة في عبادتهم. فعندما يصير كافر من كفار قريش او غيرهم - [00:16:00](#)

ان العرب على عبادة صنم لا يضر ولا ينفع لا عذر له انه العناد. والعناد جزاؤه السيف العناد دواءه الكي. اما العربي الذي كان على مذهب اليهود او على دين النصارى فهذا لا يتعرض له الاسلام لماذا - [00:16:20](#)

لان له في دينه شبهة بسبب هذه الشبهة يجوز له ان يبقى على دينه في الدنيا وحسابه عند الله في الآخرة وهكذا يستبين ان الجهاد في الاسلام لم يكن ارهابا انما كان عملا مشروعاً له مسوغاته - [00:16:39](#)

وحيثما رسه المسلمون مارسوه بكيفية الاسلام بضوابط الاسلام بقوانين الاسلام. ترفعوا عن التي نراها عند الآخرين. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يردنا الى ديننا ردا جميلا. لقاؤنا يتجدد باذن الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:16:59](#)